الحقيقة والمتعجل به او لاجله حتى لا يتضرر بترك ما يهمه منهما واتقوا الله في مجامع اموركم ليعبا بكم واعلموا انكم اليه تحشرون للجزا بعد الاحيا واصل الحشر الضم وجمع المتفرق ومن الناس من يعجبك قوله يروقك ويعظم في نفسك والتعجب حيرة تعرض للانسان لجهله بسبب المتعجب منه في الحياة الدنيا متعلق بالقول اي ما يقوله في امور الدنيا واسباب المعاش او في معنى الدنيا صح فانها مراده من ادعا المحبة واظهار الايمان او بيعجبك اي يعجبك قوله في الدنيا حلاوة وفصاحة ولا يعجبك في الاخرة لما يعتريه من الدهشة والحبسة او لانه لا يوذن له في الكلام ويشهد الله على ما في قلبه يحلف ويستشهد الله على ان ما في قلبه موافق لكلامه وهو الد الخصام شديد العداوة والجدال للمسلمين والخصام المخاصمة ويجوز ان يكون جمع خصم كصعب وصعاب بمعنى اشد الخصوم خصومة قيل نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي وكان حسن المنظر حلو المنطق يوالي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعي الاسلام وقيل في المنافقين كلهم واذا تولى ادبر وانصرف وقيل اذا غلب وصار واليا سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل كما فعله الاخنس بثقيف اذ بيتهم واحرق زرعهم واهلك مواشيهم او كما يفعله ولاة السو بالقتل والاتلاف او بالظلم حتى يمنع الله بشومه القطر فيهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد لا يرتضيه فاحذروا غضبه عليه واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم حملته الانفة وحمية الجاهلية على الاثم الذي يومر باتقائه لجاجا من قولك اخذته بكذا اذا حملته عليه والزمته اياه فحسبه جهنم كفته جزا وعذابا وجهنم علم لدار العقاب وهو في الاصل مرادف للنار وقيل معرب ولبئس المهاد جواب قسم مقدر والمخصوص بالذم محذوف للعلم به والمهاد الفراش وقيل ما يوطى للجنب ومن الناس من يشري نفسه يبيعها اي يبذلها في الجهاد او يامر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يقتل ابتغا مرضات الله طلبا لرضاه وقيل انها نزلت في صهيب بن سنان الرومي اخذه المشركون وعذبوه ليرتد فقال اني شيخ كبير لا ينفعكم ان كنت معكم ولا يضركم ان كنت عليكم فخلوني وما انا عليه وخذوا مالي فقبلوه منه واتى المدينة

والله

والله رؤف بالعباد حيث ارشدهم الى مثل هذا الشرا وكلفهم بالجهاد فعرضهم لثواب الغزاة والشهدا يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة السلم بالكسر والفتح الاستسلام والطاعة ولذلك يطلق في الصلح والاسلام فتحه ابن كثير ونافع والكسائي وكسره الباقون وكافة اسم للجملة لانها تكف الاجزا من التفرق حال من الضمير او السلم لانها تونث كالحرب

السلم تكفيك (تأخذ) منها ما رضيت به ۝ والحرب يكفيك من انفاسها جرع ۝

والمعنى استسلموا لله واطيعوه جملة ظاهرا وباطنا والخطاب للمنافقين او ادخلوا في الاسلام بكليتكم ولا تخلطوا به غيره والخطاب لمومني اهل الكتاب فانهم بعد اسلامهم عظموا السبت وحرموا الابل والبانها او في شرايع الله كلها بالايمان بالانبيا عليهم الصلاة والسلام والكتب جميعا والخطاب لاهل الكتاب او في شعب الاسلام واحكامه كلها فلا تخلوا بشي والخطاب للمسلمين ولا تتبعوا خطوات الشيطان بالتفرق والتفريق انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة فان زللتم عن الدخول في السلم من بعد ما جاتكم البينات الايات والحجج الشاهدة على انه الحق فاعلموا ان الله عزيز لا يعجزه الانتقام حكيم لا ينتقم الا بحق هل ينظرون استفهام في معنى النفي ولذلك جاء بعده الا ان ياتيهم الله اي ياتيهم امره او باسه كقوله تعالى او ياتي امر ربك فجاهم باسنا او ياتيهم الله بباسه فحذف الماتي به للدلالة عليه بقوله ان الله عزيز حكيم في ظلل جمع ظلة كقلة وقلل وهي ما اظلك وقرى ظلالا كقلال من الغمام السحاب الابيض وانما ياتيهم العذاب فيه لانه مظنة الرحمة فاذا جا منه العذاب كان افظع لان الشر اذا جا من حيث لا يحتسب كان اصعب فكيف اذا جا من حيث يحتسب الخير والملايكة فانهم الواسطة في اتيان امره او الاتون على الحقيقة بباسه وقرى بالجر عطفا على ظلل او الغمام وقضي الامر اتم امر اهلاكهم وفرغ منه وضع الماضي موضع المستقبل لدنوه وتيقن وقوعه وقرى وقضا الامر عطفا على الملايكة والى الله ترجع الامور قراه ابن كثير ونافع وابو عمرو وعاصم على انه من الرجع وقرا الباقون على البنا للفاعل بالتانيث غير يعقوب على انه من الرجوع وقرى ايضا بالتذكير وبنا المفعول سل بني اسر

ايل